

بحار الأنوار

[360] الفرج لقتلوا وقتل أكثر الناس ويصير سببا لتعطيل معابد جميع أهل الكتب و إبطال شرائعهم، فبهم وصبرهم دفع الله شر الكافرين والمخالفين عن المؤمنين، و يحتمل أن يكون المعنى أن نظير تلك الآية جار فيهم عليهم السلام. 84 - كنز: محمد بن العباس عن أحمد بن هوزة رفعه إلى عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: قوله تعالى: (ثم ليقتضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم) قال: هو لقاء الامام عليه السلام (1). بيان: يحتمل أن يكون المراد تفسير الوفاء بالنذور بلقاء الامام كما ورد في أخبار كثيرة في قوله تعالى: (يوفون بالنذر (2)) أن النذر هو العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق بالولاية، ويحتمل أن يكون المراد تأويل قضاء التفث به، فإنه مفسر بآزالة الادناس والاشعث نحو قص الاطفار والشارب وحلق العانة، وأعظم الادناس وأخبث الارجاس الروحانية الجهل والضلالة ومذام الاخلاق، و هي إنما تزول بلقاء الامام. ويؤيده ما رواه الكليني بإسناده (3) عن عبد الله بن سنان عن ذريح قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن الله أمرني في كتابه بأمر فاحب أن أعلمه قال: وما ذاك؟ قلت: قول الله عزوجل: (ثم ليقتضوا تفثهم وليوفوا نذورهم) قال: (ليقتضوا تفثهم): لقاء الامام (وليوفوا نذورهم): تلك المناسك، قال عبد الله بن سنان: فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك قول الله عزوجل: (ثم ليقتضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم) قال عليه السلام: أخذ الشارب وقص الاطفار وما أشبه ذلك، قال: قلت: جعلت فداك إن ذريحا المحاربي حدثني عنك بأنك قلت له: (ليقتضوا تفثهم) لقاء الامام (وليوفوا نذورهم) تلك المناسك، قال: صدق ذريح وصدقت _____ (1) كنز الفوائد: 170 و 171. والاية في الحج: 29. (2) الانسان: 6. (3) رواه بإسناده عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن سليمان عن زياد القندي.